

درجة إسهام الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات
لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمخواة.

إعداد

د / نادية أحمد شهوان الغامدي (*)

(*) فني مختبر بجامعة الباحة.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتحديد مدى إمكانية إسهام الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات، وكذلك الكشف عن الفروق في الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وفي تقدير الذات التي تعزى إلى متغير الجنس لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمخواة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (المقارن، والارتباطي، والتنبؤي)، واستخدمت الباحثة مقياس الإساءة اللفظية من الوالدين، ومقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة المخواة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات، ووجود إسهام ذو دلالة إحصائية للإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للإساءة اللفظية الموجهة نحوهم من قبل الوالدين حسب متغير الجنس، والفروق لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل الذات حسب متغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.

وأوصت الدراسة بضرورة توعية الوالدين بعدم توجيه الإساءة اللفظية للأبناء وعدم المبالغة في الإساءة اللفظية للذكور، وإعداد البرامج الإرشادية المناسبة لرفع مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الإساءة اللفظية من الوالدين - تقدير الذات - طلبة المرحلة الثانوية.

The contribution Degree of the Verbal abuse from parents as perceived by the children In the prediction of The self-esteem among high school students in Al-Mukhwa.

This study aimed to identify: The relationship between the verbal abuse from parents as perceived by children and the self-esteem they have, The determine the contribution possibility of verbal abuse that realized by children from their parents in forecasting self-esteem to high secondary students, and The essential differences of verbal abuse from parents as perceived by the children, and self-esteem according to sex among secondary school students. The study used the descriptive comparative, the Correlative, and the predictive. The researcher used the scale of Verbal abuse from parents & Self-esteem scale. Sample of the study consists of stratified random sample attained (300) students of high school in Al-Mukhwa, And the results of the study found There where There is a negative statistically significant correlation between the total degree of the verbal abuse from parents as perceived by the children and the total degree of self-esteem, There is a great statistically significant effect of the verbal abuse from parents as perceived by the children on the self-esteem, There are statistically significant differences about the vulnerability of children to verbal abuse against them by the parents according to sex variable, and differences were in Favor of Males. There were statistically significant differences about self -acceptance according to sex variable, And differences were in favor of females.

Recommendations: The need to raise parent's awareness not to abuse children verbally and not to exaggerate the verbal abuse for males, and the possibility to use the advice and guidance instead of verbal abuse; also, there is a need to develop adequate guidance programs to raise the level of self-esteem among secondary school students.

Key Words: *Verbal abuse from parents - self-esteem - high school students.*

مقدمة:

تعتبر الإساءة للأبناء من قبل الوالدين ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات على اختلافاتها الدينية والثقافية والاجتماعية، وهي مدفوعة بدوافع ومؤثرات داخلية وخارجية، جعلت الفرد يخسر أهم طاقاته وهي القدرة على التحكم في إدارة مشاعره وبالتالي يفقد السيطرة على ضبطها وتوجيهها التوجيه السليم والصحيح.

ومع وجود الكثير من التغيرات والتطورات، وزيادة أعباء الحياة المعاصرة ومشكلاتها، قد لا تتمكن الأسرة من النهوض بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فقد تؤدي الظروف المختلفة للأسرة مثل: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها، للحيلولة دون حدوث الاستقرار الأسري لعملية التنشئة، وقد تحول هذه الظروف دون إتباع أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة، إما للجهل بهذه الأساليب أو الإهمال، أو اتباع أساليب تربوية خاطئة تنسم بالتشدد أو الحماية الزائدة لسبب أو لآخر، وقد تتطور المسألة فتصل إلى الإساءة للأبناء، وإيذائهم جسمانياً، أو نفسياً بالشتم والسب وغير ذلك (الشهري، ٢٠٠٦).

ويختلف الآباء في أساليب معاملتهم لأبنائهم، حيث يعتمد بعض الآباء في تربية أبنائهم على الحوار والمناقشة وإيجاد جو من الألفة والصدقة بينهم وبين أبنائهم، بينما يذهب البعض الآخر إلى العنف سواء كان بالإيذاء الجسدي أو بالإيذاء اللفظي، وفي أغلب الأحيان يكون بكليهما.

وذكر دنان (٢٠٠٦) أن الإساءة اللفظية تتضمن الازدراء والسخرية والاستهزاء والسباب من قبل الوالدين للأطفال والشباب المراهقين، كما أشار أليسون (Eliasson, 2007, 11) إلى أن الإساءة اللفظية هي أحد أشكال السلوكيات اللفظية التي تنطوي على العديد من السلوكيات الإزدرائية لشخص معين أو لجماعة محددة، بغض النظر عما إذا كان هناك نية للإيذاء أم لا.

ورغم أن الكلمات لا تترك ندوباً أو حروقاً أو كدمات واضحة على الوجه، إلا أنها تترك أثراً بالغاً يفوق جميع هذه الآثار، ويصل إلى القلوب والعقول ويدمر العواطف ويقتل الحب، ويشوه نظرة الفرد إلى نفسه واعتداده بذاته وتؤثر على شخصية الفرد وتفاعله داخل الأسرة إلى حد كبير (الجبري، ٢٠٠٥)، وهذا ما أكدته دنان (٢٠٠٦) حيث أشار إلى أن الإساءة اللفظية الموجهة للأبناء من الوالدين، كفيلة بأن تحدد ملامح أساسية في شخصياتهم وتؤثر لدى الكثير منهم في رفع الروح العدوانية، كما أكد Sachs- Ericsson, Verona, joiner, & preacher (2006) أن الإساءة اللفظية التي يتعرض لها الأبناء من جانب أولياء الأمور قد تكون سبباً في الإصابة بالعديد من المشكلات الداخلية نظراً لكونها مرتبطة بالنقد الذاتي التي يبدأ الأبناء في توجيهه إلى أنفسهم فتضعف تقديرهم لذواتهم.

ولذلك فإن تقدير الذات يعد واحداً من أهم عوامل السعادة في الحياة، فالأفراد الذين ترتفع لديهم مستويات تقدير الذات هم أكثر الأفراد شعبية، وجاذبية، وأكثر حفاظاً على العلاقات التي تجمعهم بالآخرين، كما أنه يساعد الفرد على تكوين انطباعات جيدة لدى الآخرين مقارنة بأولئك الأفراد الذين تتخفص لديهم مستويات تقدير الذات (Farooqi & Intezar, 2009).

وذكر منصور (٢٠٠٨) أن من أهم سمات الشخصية للأبناء المساء إليهم منخفضي تقدير الذات هي: صورة الذات السلبية، والشعور بالإحباط، والقلق، والعزلة، والدونية، والنقص، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسات (Ngwoke, Oyeoku & Obikwelu, 2013)، (Mackowicz, 2013) حيث توصلت إلى أن الإساءة اللفظية تسبب انخفاضاً في تقدير الذات لدى الطلاب مما يؤدي إلى قلة المهارات الاجتماعية، واللجوء إلى الأفكار الانتحارية، والاضطرابات العاطفية، وضعف التعلم، وضعف الصحة الجسدية.

ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات، على المستوى العربي وخاصة في البيئة السعودية لذا جاءت الدراسة الحالية لسد هذه الثغرة وبحث تلك العلاقة بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات لديهم.

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

الكثير من الآباء والأمهات يوجهون الإساءة اللفظية لأبنائهم غير مدركين للعواقب السلبية التي قد تتركها هذه الإساءة في شخصياتهم خلال المراحل العمرية التالية، ولعدم وجود علامات واضحة وظاهرة على الشخص المساء إليه كان من الصعب تحديد الإساءة اللفظية على وجه دقيق ولذا فإن الإساءة اللفظية من الوالدين تجاه الأبناء تُعبر عن وجود خلل عميق في التربية الأسرية، كما أنها لا تعد ظاهرة جديدة ولكنها شكلت مؤخراً أبعاد خطيرة، تجعل الأبناء يكونون آراء سلبية تجاه تقديرهم لذواتهم، وخاصة في المرحلة الثانوية كونها المرحلة التي تقابل مرحلة المراهقة، ولا زالت دراسة علاقة الإساءة اللفظية من الوالدين بتقدير الذات لدى الأبناء محدودة، ولذلك ظهرت الحاجة إلى دراستها في البيئة السعودية.

وهناك دراسات قليلة تناولت ظاهرة الإساءة الوالدية بالمملكة، ومنها دراسة الصغير (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن أبرز أنواع الإساءة الوالدية انتشاراً في المملكة هي الإساءة اللفظية.

وقد وجدت الباحثة (في حدود علمها) أن عدد الأبحاث التي تناولت هذه الظاهرة غير كافية حيث أن عدد الدراسات التي تناولت إساءة معاملة الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات لديهم قليلة منها دراسات منصور (٢٠٠٨)، (Ngwoke, et al., 2013)، (Mackowicz, 2013)، مما يدعو للقيام بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وتقدير الذات، ودرجة اسهام الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ

بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمخواة، وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء ودرجة تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
- ٢- هل تسهم الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية في درجة إدراك الإساءة اللفظية من الوالدين تعزى إلى متغير الجنس؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية في درجة تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ١- الكشف علاقة بين الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ٢- تحديد مدى إمكانية إسهام الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ٣- الكشف عن الفروق في الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس.
- ٤- الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية: ترى الباحثة أن أهمية هذه الدراسة نظرياً تكمن في النقاط

التالية:

- إلقاء مزيد من الضوء على العلاقة بين الإساءة اللفظية وتقدير الذات مما سيسهم في إثراء البحوث في هذا المجال والتي لم تتل نصيباً كافياً من الدراسة.
- تقابل المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة التي تعد من أهم المراحل في حياة الفرد، وأهمية تمتعه بالصحة النفسية حتى يستطيع القيام بدوره بشكل فعال ومفيد في المجتمع.

ب- الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية هذه الدراسة عملياً في النقاط التالية:

- توفير أداة لقياس الإساءة اللفظية من الوالدين وأداة لقياس تقدير الذات بحيث تناسب هذه الأدوات البيئة السعودية.
- النتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية قد تفيد أولياء الأمور بالتعرف على الإساءة اللفظية وتجنبها مما يؤدي للحد من الاضطرابات النفسية.
- أيضاً قد تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملين بالتوجيه والإرشاد من أجل تقديم المساعدة لطلبة المرحلة الثانوية، والاهتمام بتقدير الذات لديهم من خلال عمل البرامج الإرشادية، الأمر الذي قد يساعد على حل مشكلاتهم وتوظيف طاقاتهم الإيجابية بصورة جيدة في المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

١. الإساءة اللفظية: Verbal abuse

تعرف الباحثة الإساءة اللفظية بأنها: الكلمات السلبية التي يصدرها الوالدين تجاه

الأبناء على نحو يشعرهم بالإحباط وسوء التقدير والاحترام.

وتعرفها اجرائياً بأنها تتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة على مقياس الإساءة اللفظية المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد/ الباحثة).

٢. تقدير الذات: self-esteem

تعرف الباحثة تقدير الذات بأنه: الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته والتي تساعده على رؤية ذاته وفقاً لطبيعة هذا التصور وعمق هذه الرؤية، وتعرفه اجرائياً بأنه يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد/ الباحثة).

خلفية نظرية:

مفهوم الإساءة اللفظية:

يعد مصطلح الإساءة اللفظية من المصطلحات التي يصعب التوصل إلى مفهوم محدد لها، ولعل السبب وراء ذلك يكمن في وجود العديد من التعريفات المتداخلة التي تجمع بين ذلك المصطلح وبين المصطلحات الأخرى مثل الإساءة النفسية والإساءة الوجدانية (Lange, 2008, 4).

وتعرف الإساءة اللفظية على أنها تعني تلك الألفاظ أو الكلمات التي يستخدمها الوالدان ضد أبنائهم والتي تسبب آلاماً ويظهر تأثيرها على فترات بنواحٍ مختلفة من حياتنا، وتؤدي إلى حدوث ثغرات في الشخصية وينتج عنها قسوة نفسية الابن" (الهمص، ٢٠٠٨).

كما يعرفها جروفيز (Groves, 2011,155) أحد أشكال السلوك اللفظي الذي يتم فيه الإذلال أو التحقير من الشأن، أو تقليل الاحترام أو عدم المحافظة على الكرامة والتقدير الخاص بشخص آخر.

وتعرف أيضا على أنها أي شكل من أشكال الكلمات التي تتسبب في إلحاق الأذى بالآخرين، أو تلك الكلمات التي قد يترتب عليها الحديث بصورة خاطئة عن شخص آخر (Noh & Talaat, 2012, 224).

وذكر حليم (٢٠١٤، ٢٥) أن الإساءة اللفظية "من أهم أنواع الإساءة تجاه الأبناء، وتشمل كل أساليب التحقير والسخرية والألفاظ الغير لائقة والشتائم والإهانات، كما إنها تتضمن التصرفات التي تضع الأبناء في مواقف مستمرة ودائمة من التهديد والخوف".

ومن جملة ما تقدم ترى الباحثة الإساءة اللفظية من الوالدين تجاه الأبناء بأنها الكلمات السلبية التي يصدرها الوالدين ويقومان بتوجيهها للأبناء على نحو يشعرهم بنوع من الإحباط والتوبيخ وسوء التقدير.

أبعاد الإساءة اللفظية:

يتكون مصطلح الإساءة اللفظية للأبناء من جانب الوالدين من بعدين أساسيين وهما:

أولاً: شدة التأثير بالإساءة اللفظية:

أن كافة أشكال الإساءة التي يتعرض لها الأبناء سواء أكانت بدنية أم وجدانية أم لفظية من شأنها التأثير بصورة كبيرة عليهم، وهو الأمر الذي يؤدي إلى خفض معدلات الاستمتاع بالحياة وكذلك تدني في مستويات التفاؤل التي يتمتع بها أولئك الأبناء (Kleijn, 2010).

ثانياً: تكرار الإساءة اللفظية

يعد تكرار خبرات الإساءة اللفظية الموجهة إلى الأبناء مثل الكلمات المؤلمة أو التعليقات الساخرة التي يتم تلقيها عن الذات الخاصة بالابن أحد أشكال سوء المعاملة (Delima&Vimpani, 2011).

أسباب الإساءة اللفظية:

يعد الأبناء عنصرا فعالا من العناصر التي تركز عليها عملية بناء المجتمعات في هذه الآونة، حيث يتم الاعتماد عليهم وبصورة أساسية في نمو وازدهار وتطور المجتمعات على اختلافها ومن هنا فقد برزت الحاجة الماسة إلى تحسين مستويات النمو الخاصة بهم للمساهمة بصورة فعالة في بناء المجتمع، ولكن على الجانب الآخر ظهرت العديد من الأمور التي من شأنها أن تحول دون تحقيق النمو السوي للأبناء، وكان من أبرز تلك الأمور هي الإساءة التي يتعرضون لها (Noh & Talaat, 2012) .

ومع تعدد متطلبات الحياة العصرية، وكثرة الأعباء الملغاة على عاتق الوالدين، نجد أنهم قد يلجئون إلى أنماط غير سوية في تربية الأبناء والتعامل معهم، وفي ظل توظيف هذه الأنماط قد يلجئون إلى استخدام ألفاظ أو عبارات أو جمل بذيئة وجارحة تسيء إلى نفسية الابن وكيانه، وتحليل مبررات هذا التصرف، تتبلور العديد من الأسباب التي قد تقف وراء إساءة الوالدين اللفظية، وتعنيفهم اللفظي للأبناء.

النظريات المفسرة للإساءة اللفظية:

ويمكن استعراض أبرز تلك النظريات على النحو التالي:

أولاً: الاتجاه النفسي

من مداخل الاتجاه النفسي لتفسير الإساءة نظرية الإحباط أو العدوان التي تقوم على أساس أن حالات الإحباط التي يواجهها الإنسان بصورة عامة تجعله يغضب بشدة، وبالتالي ترتفع لديه الدافعية لارتكاب السلوك العدواني وينطبق ذلك على الوالدين في حالة شعورهما بالإحباط من تصرفات الأبناء في بعض المواقف مما يدفعهما لارتكاب السلوك العدواني المتمثل في الإساءة وتؤكد هذه النظرية أن الإنسان عدواني بطبعه، وأن كل عنف أو إساءة يقع على الأبناء، يسبقه إحباط يُصاب به الأب أو الأم من تصرفات الأبناء في بعض المواقف (الشهري، ٢٠٠٦).

ثالثا: اتجاه علم النفس والاجتماع

يرى روبرت ميرتون Robert Merton أن ثقافة المجتمعات العصرية هي المحرصة على العنف بأشكاله؛ ذلك لأنها تركز على تمجيد الإنجازات المادية بالدرجة الأولى باعتبارها أهدافاً أساسية لدى الأفراد في المجتمعات العصرية، وذلك من أجل الحصول على مراكز اجتماعية مرموقة ومقبولة، وفي الوقت نفسه فإن هذه المجتمعات العصرية لا تقدم الوسائل والطرق المشروعة والمناسبة للوصول إلى الأهداف الأساسية المنشودة بكيفية تسودها المساواة وتوافر الفرص للجميع، وهذا يؤدي إلى حدوث انفصال بين أبنية المجتمع الثقافية والاجتماعية (الشهري، ٢٠٠٦).

ويؤكد (Macqueen, Curran, Hutton & Whyte, 2007) على أن الاتجاه القائم على علم الاجتماع الإيكولوجي في تفسير إساءة معاملة الأبناء يفترض في المقام الأول أن وجود ظروف غير مواتية للأسرة من شأنها أن تؤدي إلى زيادة احتمالية الفرص الخاصة بإساءة معاملة الأبناء، هذا إضافة إلى أن وجود الضغوط من شأنه أن يعرقل عملية تحسين الصحة النفسية وبالتالي زيادة احتمالية التعرض للإساءة.

المبحث الثاني: تقدير الذات Self-esteem

مفهوم تقدير الذات

عرف محمد (٢٠١٠، ٤٤) تقدير الذات بأنه "الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له".

وذكر يوكي، ساتو، تاكيمورا، وأويشي (Yuki, Sato, Takemura, & Oishi, 2013, 15) أن تقدير الذات هو "القيمة الاجتماعية المدركة للفرد، والتي تعتبر ذات أهمية قصوى من منطلق كونها عامل للنجاح والتنافس في ظل البيئات الحالية". وعرفه الحربي (٢٠١٤، ٣٦) بأنه "الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، ويكون لأساليب التنشئة الاجتماعية دور كبير فيها".

ومن جملة ما تقدم ترى الباحثة أن تقدير الذات هو الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته والتي تساعده على رؤية ذاته وفقا لطبيعة هذا التصور وعمق هذه الرؤية، فإذا رأى الفرد بأنه شخص ضعيف الإمكانيات فإن ذلك التصور سينعكس على مختلف أبعاد حياته والعكس صحيح.

أبعاد تقدير الذات:

ويندرج تحت ذلك المفهوم عدد من الأبعاد الفرعية، وهي كما يلي:

أولاً: تقبل الذات

ويعرف تقبل الذات على أنه القدرة على التمتع بعدد من الاتجاهات الإيجابية إزاء الذات الخاصة بالفرد، والخبرات الحالية التي يتمتع بها (Xu, Rodriguez, Zhang, & Liu, 2014, 5)

وترى الباحثة بأن جانب تقبل الذات من أهم جوانب تقدير الذات وذلك لأن تقدير الفرد لذاته لا يكون إلا بتقبلها بحيث يضع لنفسه قيمة ويحبها ويحترمها (أي يرفض أن يكون في علاقة معادية مع نفسه) ويكافح من أجل حقوقه والعيش بكرامة في الحياة.

ثانياً: الجانب المعرفي

يتمثل هذا الجانب في قدرة الفرد على تنمية القدرات والمهارات العقلية واكتساب الأفكار والخبرات وفهمها وتحليلها في سبيل الوصول للحياة الكريمة والعيش بهدف. عرف لياقت (Liaquat, 2012, 14) الجانب المعرفي على أنه ذلك الجانب المستخدم في إصدار الأحكام والقرارات المختلفة.

ثالثاً: الجانب الوجداني

يعد الجانب الوجداني أحد الجوانب المعقدة التي تتضمن الانفعالات، والاستجابات الذاتية الخاصة بالفرد، والعواطف، والمشاعر وغيرها من الأمور التي تسهم في تكوين

الخبرات الوجدانية والتي تميزها عن الجوانب الفكرية والعملية الأخرى (Lehman, 2006, 13).

رابعاً: الجانب السلوكي

يمكن تعريف الجانب السلوكي على أنه مجموعة السلوكيات التي يمكن ملاحظتها في الفرد مثل إتباع نظام غذائي معين (Liaquat, 2012, 15).

الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومصطلح مفهوم الذات كمصطلحين مترادفين، على أنه حين يتم التفريق بين هذين المصطلحين يعرف تقدير الذات على أنه البعد التقييمي من مفهوم الذات (السلخي، ٢٠١٣)، كما أن هناك اختلاف بين مفهومي تقدير الذات ومفهوم الذات فمفهوم الذات يشمل آراء الشخص عن نفسه وهو النواة التي تقوم عليها الشخصية، وأن الشخص الناجح يكون مفهوماً لذاته في ضوء علاقاته بالآخرين، ولكي يحدث الإدراك السليم للذات يجب ألا تكون هناك هوة بين إمكانيات القوة الفعلية للفرد و فكرته عن ذاته، وكلما كان هناك اتساقاً ما بين إدراك الفرد لذاته وإدراك الآخرين له تكون مفهوم ذات سليم، بينما تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار الذات (عبد العزيز، ٢٠١٢).

أهمية تقدير الذات:

يعد مفهوم تقدير الذات Self-esteem أمراً ضرورياً من أجل سلامة الإنسان من الناحية النفسية، إضافة إلى كونه ضرورة عاطفية، فبدون وجود قدر معين من تقدير الذات، من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير (ماقاي وفانينج، ٢٠١٣).

كما أن تقدير الذات يعد مؤشر يمكن الاعتماد عليه في تحديد مستويات النجاح أو الإخفاق الخاصة بالأفراد في حياتهم اليومية، كما أنه يعد مؤشراً هاماً من مؤشرات النجاح الأكاديمي. (Khan, Tufail & Hussain, 2014)

نظريات تقدير الذات:

هناك العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته، ونموه، وأثره على سلوك الفرد بشكل عام، وتختلف تلك النظريات باختلاف العالم الذي وضعها ومنهجها في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته، وتمثل محاولات ماسلو خطوة واضحة لتفسير العلاقة بين الحاجات النفسية والذات، أما الدراسات التي قام بها كل من روزنبرج وكوبر سميث وزيلر فسعت إلى بناء نظرية قائمة على الدراسة التجريبية، وإن اختصت نظرية ماسلو بهرمية الحاجات، فإن تقدير الذات لدى روزنبرج قد اختص بمرحلة المراهقة، وكوبر سميث اختص بمرحلة الطفولة، وزيلر تناول تقدير الذات كمتغير وسيط بين الفرد والحياة الاجتماعية (القحطاني، ٢٠١٠).

وتتبنى الباحثة في الدراسة الحالية نظرية سميث smith، حيث يعتبر سميث من أوائل الذين كتبوا عن مفهوم تقدير الذات، ويرى سميث أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، لذا علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، وقسم سميث تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي، والتعبير السلوكي.

ولقد أكد سميث على أن هناك أربعة عوامل أساسية ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند الحديث عن تطوير مستويات تقدير الذات لدى الأفراد، وهذه العوامل هي مستوى التقبل الذي يحصل عليه الفرد من الآخرين، وطبيعة النجاحات السابقة التي تم تحقيقها، وكذلك القيم والتطلعات والتوجهات التي تساعد على تحسين مستوى الخبرات التي نجح الفرد في الحصول عليها، وأخيراً طبيعة استجابة الفرد للإخفاقات التي يتعرض لها في حياته (Harris, 2009).

علاقة الإساءة اللفظية بتقدير الذات لدى الأبناء:

إن غياب التحفيز يؤثر على تقدير الذات عند الأبناء والكلام السيئ يجرح الابن ويضعف داخله، كما أن التعامل العدواني والإهمال يؤديان إلى قتل تقدير الذات لديه (سليم، ٢٠٠٣).

وتقدير الذات يعد غاية تسعى العديد من المجتمعات إلى ترسيخها في نفوس أبنائها، إلا أن الكثير من الأفراد في مرحلة الرشد يعانون من انخفاض مستويات تقدير الذات، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى خبرات الإساءة المختلفة التي تعرضون لها في مرحلة الطفولة (Harris, 2009).

بل أن كثيراً من الباحثين قد حالوا الربط ما بين تقدير الذات وبين الإساءة عند تعريفهم لإساءة معاملة الأبناء حيث عرفوها على أنها أي شكل من أشكال الإيذاء أو سوء المعاملة على المستوى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو الوجداني والتي من شأنها التأثير بصورة خطيرة على مستويات الأمن، والنمو، وتقدير الذات (Royal Canadian Mounted Police, 2012).

ويؤكد (Noh & Talaat, 2012) على أن الأبناء الذين مروا بخبرات الإساءة اللفظية يعانون فيما بعد وبخاصة في مرحلة البلوغ والرشد من تدني في مستويات تقدير الذات. ومن خلال ما تقدم ترى الباحثة أن الإساءة اللفظية التي يتعرض لها الأبناء من البيئة المحيطة بهم هي في الحقيقة عامل سلبي، قد ينعكس على العديد من الجوانب النفسية الخاصة بهم وأبرزها تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى تكوين صورة مشوهة عن الذات وفقدان المعنى من الحياة.

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الإساءة اللفظية:

أجرى دنان (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة العنف اللفظي (الإساءة اللفظية) تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة، واستخدمت

استبيان مؤلف من قسمين، القسم الأول استخدم لقياس شدة تأثير الطفل بالإساءة اللفظية الموجهة نحوه، والقسم الثاني استخدم لقياس مدى تكرار الإساءة من قبل الوالد وقد تم تطبيقه على عينة مؤلفة من (٢٠ طالباً و ٢٠ طالبة) من الصف الأول الإعدادي في دمشق، وتوصلت الباحثة إلى أن الطلاب الذكور أكثر تعرضاً للإساءة اللفظية من الإناث ولكن الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور.

وأجرى الهمص (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعوقين وعلاقتها بالتوافق النفسي في البيئة الفلسطينية، واستخدم استبانة لقياس متغيرات الدراسة، طبقت على عينة مكونة من (١٥٠) معوقاً (٩٠) من الذكور و(٦٠) من الإناث، الأطفال المعوقين بفلسطين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعوقين بالتوافق النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية في الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعوقين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما أجرى تان وآخرون (Tan et al, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الإساءة اللفظية على مشكلات الاستيعاب بين صفوف الطلاب المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) مراهق ومراهقة بماليزيا، واستخدموا استبيانات التقرير الذاتي، واستبانة معتقدات الأطفال إزاء العنف اللفظي، ومقياس أعراض الاستيعاب، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ما بين خبرات الإساءة اللفظية وبين مشكلات الاستيعاب بين صفوف المراهقين، ووجود خبرات الإساءة تعد من أقوى المؤشرات على وجود مشكلات استيعاب لدى الطلاب.

ثانياً: الدراسات التي تناولت تقدير الذات:

أجرى أماتو (Amato, 2007) دراسة هدفت إلى المقارنة بين مستويات تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية المشاركين في البرنامج الألدري للتعليم الفردي وبرنامج التعلم التقليدي، وبحث الفروق في تقدير الذات حسب الجنس، وقد اشتملت عينة الدراسة

على (١١٩) من الطلاب المشاركين في برنامج التعلم الفردي و(١٣٥) من الطلاب المشاركين في برنامج التعلم التقليدي وهم من طلاب الإناث والذكور بالصفوف (٦-٨)، بالولايات المتحدة، واستخدم الباحث مقياس هاري لتقدير الذات، ومقياس روزنبرغ لتقييم الذات، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي تقدير الذات لدي الطلاب المشاركين في كلا البرنامجين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

بينما أجرى صارة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق في تقدير الذات والدافعية للإنجاز التي تعزى لمتغير الجنس، والكشف عن علاقة تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (٣٧٧) طالبًا وطالبة من وهران، وتيارت بالجزائر، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات ومقياس الدافع للإنجاز، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات ودافعية الانجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين متوسط درجات على مقياس تقدير الذات والدافع للإنجاز لدى عينة الدراسة.

في حين أجرى الركييات (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، والتعرف على الفروق في تقدير الذات والاستقلالية التي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) طالبًا وطالبة من محافظة معان، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس الاستقلالية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة في الاستقلالية تعزى للجنس لدى عينة الدراسة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الإساءة اللفظية وعلاقتها بتقدير الذات:

قام منصور (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن وجود علاقة بين إساءة معاملة الأطفال وتقدير الذات لديهم في مرحلة الطفولة المتأخرة، والكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى عينة الدراسة المساء معاملتهم التي تعزى لمتغيرات الدراسة، والتعرف على أهم السمات الشخصية للأطفال المساء معاملتهم منخفضي تقدير الذات، واشتملت عينة الدراسة على (٣٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، في مدراس مدينة المنصورة، واشتملت عينة الدراسة الإكلينيكية على طفلان (حالة واحدة من الذكور)، و(حالة واحدة من الإناث)، واستخدمت مقياس مظاهر ومصادر إساءة معاملة الأطفال واستمارة دراسة الحالة، واختبار تفهم الموضوعات للأطفال، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين إساءة معاملة الأطفال من جانب الأب وتقدير الذات لديهم في مرحلة الطفولة المتأخرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير الذات لدى عينة الدراسة المساء معاملتهم تعزى لمتغير الجنس، إن أهم السمات الشخصية للأطفال المساء معاملتهم منخفضي تقدير الذات هي صورة الذات السلبية والأنا الضعيفة غير الكفاء، والشعور بالإحباط، والقلق، والعزلة، والدونية والنقص.

وأجرى ماكويك (Mackowicz, 2013) دراسة هدفت إلى اكتشاف قضية الإساءة اللفظية للأطفال في العلاقة بين الأطفال والأشخاص المهمين في حياتهم بدءاً من خلال إساءة التنشئة والتطورات الحادثة في حياة الأطفال واعتمد الباحث علي المنهج الوثائقي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر علي الثقة بالنفس هي الآراء والملاحظات الموجهة للفرد والنجاحات والإخفاقات التي تعرض لها ومقارنته بالآخرين بمرور الوقت، كما تبين أن الإساءة اللفظية والعاطفية التي تتمثل في توجيه الشتائم أو الانتقاد الساخر أو المهين من الأشخاص المقربون إليهم أياً كانت درجتها فإنها تكون للأطفال آراء سلبية تجاه أنفسهم وخاصة في مرحلة الطفولة، وأن الأساليب الخاطئة من

قبل المعلمين مثل: الصراخ، أو تجاهل انجازات الطلاب فانه يحفر في عقل الطفل الشعور بالإحباط، ويؤثر علي حياته بدرجة شديدة.

بينما أجرى نجوكي وآخرون (Ngwoke et al., 2013) دراسة هدفت إلي اكتشاف تصورات المعلم بشأن تأثير الإساءة اللفظية علي تقدير الذات والسلوكيات في الفصول الدراسية بين الطلاب، واشتملت عينة الدراسة علي (٧٦) معلم رياض أطفال في هيئة التعليم المركزي بمدينة نسوكا في نيجيريا، واستخدم الباحثون استبانات لقياس متغيرات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإساءة اللفظية تؤثر علي تقدير الذات لدى التلاميذ، بحيث تتحكم في مقدار الثقة بالنفس لدى الأطفال، والطريقة التي يلعبون بها مع غيرهم م الأطفال، وكيفية تقرير الأحداث الحادثة أمامهم، أو الرد علي الأسئلة في الفصل الدراسي، كما تبين أن الإساءة اللفظية تؤثر علي قدرة الأطفال في تحديد الثقة بالنفس أو إلحاق الضرر بقدرتهم علي تكوين العلاقات أو تحقيق الانجازات في مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، ويعتقد المعلمين أن الإساءة العاطفية للأطفال تؤدي إلي انخفاض تقدير الذات لديهم إضافة إلي قلة المهارات الاجتماعية، واللجوء إلي الأفكار الانتحارية، والاضطرابات العاطفية وضعف التعلم، وضعف الصحة الجسدية.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية في هدفها مع دراسات كل من منصور (٢٠٠٨)، ونجوكي وآخرون (Ngwoke et al., 2013)، وماكويك (Mackowicz, 2013) في تناولها إساءة معاملة الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات لديهم.
- وتوصلت نتائج دراسة دنان (٢٠٠٦) أن الطلاب الذكور أكثر تعرضاً للإساءة اللفظية من الإناث ولكن الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور، أما دراسة الهمص (٢٠٠٨) اظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعوقين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- أظهرت نتائج دراسة أмато (Amato, 2007) ودراسة الركييات (٢٠١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس، بينما أظهرت نتائج دراسة صارة (٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- توصلت نتائج دراسات منصور (٢٠٠٨)، ونجوكي وآخرون (Ngwoke et al., 2013)، وماكويك (Mackowicz, 2013) إلى أنه توجد علاقة بين الاساءة اللفظية وتقدير الذات.

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، واختيار منهج الدراسة وبناء أدواتها.

منهج الدراسة:

بناء على أهداف الدراسة فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي (الارتباطي، والسببي المقارن، والتنبؤي)، لأنه المنهج المناسب لتحقيق اهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة المرحلة الثانوية بقطاع محافظة المخواة والبالغ عددهم (٢٥٠٩) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة الأساسية:

اختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية متساوية بلغت (٣٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بالمخواة، بنسبة ١١% من مجتمع الدراسة، مقسمين إلى (١٥٠) طالبًا، و(١٥٠) طالبة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الإساءة اللفظية: إعداد الباحثة

من خلال مراجعة الباحثة لمفهوم الإساءة اللفظية من الوالدين والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الإساءة اللفظية، واطلاعها على عدد ليس بقليل من المقاييس النفسية (أجنبية وعربية) استخدمت لقياس الإساءة اللفظية، ومنها (برنشتين، ١٩٩٥؛ لونه دنان، ٢٠٠٦؛ الهمص، ٢٠٠٨؛ العبيدي، ٢٠٠٨)، قامت الباحثة بإعداد المقياس وصياغة عباراته، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٥) عبارة، موزعه على بعدين هما: الأول هو شدة التأثير بالإساءة اللفظية من الوالدين، والثاني هو إحساس الأبناء بمدى تكرار الإساءة اللفظية الموجهة إليهم من قبل الوالدين، ثم تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

أولاً: صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بليات التربية ببعض الجامعات السعودية (الباحة، أم القرى، الملك سعود، الملك فيصل، طيبة)، وبلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس أكثر (٩٠%)، عدا خمس عبارات تم حذفها وفقاً لتوجيهات ومقترحات السادة المحكمين، وتم التحقق من صدق المحكمين، وأصبح المقياس مكون من (٤٠) عبارة موزعة على بعدين، بعد التحكيم.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق مقياس الإساءة اللفظية على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) من طلبة المرحلة الثانوية (من خارج العينة الأساسية)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية

لمجموع درجات باقي عبارات البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الإساءة اللفظية

البعد الأول: شدة التأثير بالإساءة اللفظية				البعد الثاني: الإحساس بمدى تكرار الإساءة اللفظية			
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**٠,٥٦	١١	**٠,٤٦	٢١	**٠,٦٠	٣١	**٠,٥٤
٢	**٠,٤١	١٢	**٠,٦١	٢٢	**٠,٥٢	٣٢	**٠,٤٢
٣	**٠,٤٦	١٣	**٠,٤١	٢٣	**٠,٥٥	٣٣	**٠,٦٣
٤	**٠,٥٦	١٤	**٠,٥٨	٢٤	**٠,٥٤	٣٤	**٠,٤٧
٥	**٠,٣٥	١٥	**٠,٤٩	٢٥	**٠,٤٤	٣٥	**٠,٤٦
٦	**٠,٣٩	١٦	**٠,٧٦	٢٦	**٠,٦٣	٣٦	**٠,٥٢
٧	**٠,٤٥	١٧	**٠,٤٥	٢٧	**٠,٥٢	٣٧	**٠,٤٧
٨	**٠,٥٦	١٨	**٠,٤١	٢٨	**٠,٥٥	٣٨	**٠,٤٦
٩	**٠,٧٣	١٩	**٠,٤٨	٢٩	**٠,٥٤	٣٩	**٠,٦٠
١٠	**٠,٥٠	٢٠	**٠,٤٥	٣٠	**٠,٨٠	٤٠	**٠,٦١

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ويتضح من جدول (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات الدرجة الكلية بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس (الإساءة اللفظية) مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

أما معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الإساءة اللفظية، فتراوحت بين (٠,٥٦ - ٠,٧٨) وجاءت دالة إحصائياً عند (٠,٠١)، ومن ثم فإن مقياس الإساءة اللفظية يتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس الإساءة اللفظية من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية (٥٠) من الطلبة (من غير عينة الدراسة الأساسية)، وتم حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ، وطريقة إعادة التطبيق وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٢): معاملات ثبات ألفا كرو نباخ وإعادة التطبيق لمقياس الإساءة اللفظية

البعد	ثبات ألفا كرو نباخ	ثبات إعادة التطبيق
شدة التأثير بالإساءة اللفظية	٠,٨٢	٠,٧٨**
الإحساس بمدى تكرار الإساءة اللفظية	٠,٧٨	٠,٧٧**
الدرجة الكلية لمقياس الإساءة اللفظية	٠,٨٥	٠,٨٤**

ويتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ وطريقة إعادة التطبيق مرتفعة ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) وتدل على تمتع مقياس (الإساءة اللفظية) بالثبات.

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٠) عبارة، موزعة على بعدين.

تصحيح المقياس:

يستجيب فرد العينة على المقياس من خلال اختياره من بين ثلاثة بدائل (تتطبق تماما-تتطبق أحيانا- لا تتطبق أبدا). وعند تصحيح المقياس تأخذ العبارات الموجبة درجات كالتالي (٣-٢-١)، بينما العبارات السالبة والتي أرقامها (٣، ٧، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٣١، ٣٧)، فتكون درجاتها كالتالي (١-٢-٣)، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٤٠-١٢٠) درجة.

ثانيا: مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة)

من خلال مراجعة الباحثة للأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات وبعد اطلاع الباحثة علي عدد ليس بقليل من المقاييس النفسية (أجنبية و عربية) استخدمت لمقياس تقدير الذات ومنها (روزنبرغ، ١٩٧٩؛ سميث، ١٩٧٨؛ آر هير، ١٩٨٥؛

دريني وسلامه، ١٩٨٣؛ الغامدي، ٢٠٠٩) قامت الباحثة بتصميم مقياس تقدير الذات في صورته الأولى، مكون من (٤٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: تقبل الذات، الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب السلوكي، وبناء عليه ، ثم قامت بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد مقياس تقدير الذات وصياغة عباراته، تم عرضه في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات السعودية (الباحة، أم القرى، الملك سعود، الملك فيصل، طيبة)، وبلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس أكثر من (٩٠%)، عدا عبارتين تم حذفهما وفقاً لتوجيهاتهم تم حذف السادة المحكمين، وتم التحقق من صدق المحكمين للمقياس، ليصبح المقياس مكونا من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (٥٠) من الطلبة (من خارج عينة الدراسة الأساسية)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية لمجموع درجات باقي عبارات البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس تقدير الذات

البعد الأول تقبل الذات		البعد الثاني الجانب المعرفي		البعد الثالث الجانب الوجداني		البعد الرابع الجانب السلوكي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**٠,٥٩	١١	**٠,٥٧	٢١	**٠,٤١	٣١	**٠,٥٣
٢	**٠,٥١	١٢	**٠,٤٥	٢٢	**٠,٤٢	٣٢	**٠,٤٥
٣	**٠,٤٧	١٣	**٠,٦٠	٢٣	**٠,٤٤	٣٣	**٠,٥٢
٤	**٠,٦١	١٤	**٠,٥٥	٢٤	**٠,٥٣	٣٤	**٠,٥١
٥	**٠,٥٩	١٥	**٠,٤٩	٢٥	**٠,٤١	٣٥	**٠,٤٣
٦	**٠,٣٧	١٦	**٠,٤٥	٢٦	**٠,٥٦	٣٦	**٠,٤٩
٧	**٠,٤٣	١٧	**٠,٥٥	٢٧	**٠,٤٤	٣٧	**٠,٥١
٨	**٠,٤٦	١٨	**٠,٦٠	٢٨	**٠,٤٥	٣٨	**٠,٤٠
٩	**٠,٥١	١٩	**٠,٥٥	٢٩	**٠,٤١	٣٩	**٠,٤٩
١٠	**٠,٤٧	٢٠	**٠,٦١	٣٠	**٠,٥٠	٤٠	**٠,٤٨

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات الدرجة الكلية بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس (تقدير الذات) مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ومن ثم فإن المقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي. أما معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، فتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٣ - ٠,٧١)، ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ومن ثم فإن مقياس تقدير الذات يتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات أدوات الدراسة من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية (٥٠) من الطلبة (من غير عينة الدراسة الأساسية)، وتم حساب الثبات بطريقتين:

أ- الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ

جدول (٤): معاملات ثبات كرو نباخ ألفا وإعادة التطبيق لمقياس تقدير الذات

البعد	ثبات ألفا كرو نباخ	ثبات إعادة التطبيق
الأول: تقبل الذات	٠,٧٤	٠,٥٧**
الثاني: الجانب المعرفي	٠,٧٣	٠,٥٣**
الثالث: الجانب الوجداني	٠,٧٧	٠,٥٥**
الرابع: الجانب السلوكي	٠,٧٤	٠,٥٢**
الدرجة الكلية	٠,٨٢	٠,٥٤**

ويتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ثبات ألفا كرو نباخ وإعادة التطبيق مرتفعة ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) وتدل على تمتع مقياس (تقدير الذات) بالثبات.

وبذلك جاء المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

تصحيح المقياس:

يستجيب فرد العينة على المقياس من خلال اختياره من بين بديلين (تتطبق - لا تتطبق)، وعند تصحيح المقياس تأخذ العبارات الموجبة درجات كالتالي (٢-١)، بينما العبارات السالبة والتي أرقامها (٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠). فتكون درجاتها كالتالي (١-٢)، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٤٠ - ٨٠) درجة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء ودرجة تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء بأبعاده ودرجات تقدير الذات بأبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء ودرجة تقدير الذات.

الإساءة اللفظية/تقدير الذات	تقبل الذات	الجانب المعرفي	الجانب الوجداني	الجانب السلوكي	الدرجة الكلية لتقبل الذات
شدة تأثر الأبناء بالإساءة اللفظية	**٠,٤٥-	**٠,٣٩-	**٠,٥٠-	**٠,٤٧-	**٠,٥٣-
إحساس الأبناء بتكرار الإساءة اللفظية	**٠,٤٩-	**٠,٤٢-	**٠,٤٧-	**٠,٤٣-	**٠,٥٤-
الدرجة الكلية للإساءة	**٠,٥٠-	**٠,٤٣-	**٠,٥٢-	**٠,٤٨-	**٠,٥٧-

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

تشير نتائج جدول (٥) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء وجميع أبعاده والدرجة الكلية لتقدير الذات، وجميع أبعاده.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن الأبناء الذين يتعرضون إلى الإساءة اللفظية من الوالدين بصورة متكررة، يجعلهم يعيشون في جو مشحون بالقلق والخوف من

اتخاذ أي قرار، أو فعل أي شيء قد يقوم الوالدين بتعنيفهم عليه، مما يضعف من شخصياتهم ويقلل من ثقتهم بأنفسهم ويجدون صعوبة في التكيف مع الظروف المحيطة بهم، مما يؤدي إلى انسحابهم اجتماعياً، ويخلق لديهم نوع من الاختلال في التوازن النفسي والاجتماعي وبالتالي يسبب انخفاض تقدير الذات لديهم، ويؤثر على الجوانب المعرفية والوجدانية، والسلوكية لديهم تأثيراً سلبياً

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة ماكويزيس (Mackowicz, 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين التعرض للإساءة ومستوي تقدير الذات، فكلما زاد معدل التعرض للإساءة كلما انخفض مستوى تقدير الذات لدى الفرد.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني على: هل تسهم الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء في التنبؤ بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد، حيث استخدمت أبعاد الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء (شدة تأثر الأبناء بالإساءة اللفظية الموجهة نحوهم من قبل الوالدين -إحساس الأبناء بتكرار الإساءة اللفظية الموجهة نحوهم من قبل الوالدين) كمتغيرات مستقلة لمعرفة تأثيرها وإسهامها النسبي في التنبؤ بالمتغير التابع (تقدير الذات) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦): دلالة نموذج الانحدار لمعرفة تأثير الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء على تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مصادر الاختلاف	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	نسبة الإسهام ^٢
الانحدار	٢٩١٨,٤٥	٢	١٤٥٩,٢٣	٥٧,٠٠	٠,٠٠١	٠,٢٨
المتبقي	٧٦٠٣,٧٠	٢٩٧	٢٥,٦٠			
الكلي	١٠٥٢٢,١٥	٢٩٩				

تشير نتائج جدول (٦) إلى أن قيمة (ف) تساوي (٥٧) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، وهذا يعني وجود إسهام كبير وذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل (الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء) في التنبؤ بالمتغير التابع (تقدير الذات).

قيمة معامل التقدير (٢) وهو يمثل نسبة الإسهام النسبي للإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء على تقدير الذات، بلغت (٠,٢٨) وهذا يعني أن (٢٨%) من تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية تتأثر بدرجة الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء، والنسبة المتبقية (٧٢%) من تقدير الذات ترجع إلى عوامل أخرى بخلاف الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء.

كما تم حساب معاملات الانحدار الجزئية لتأثير كل بعد من أبعاد الإساءة اللفظية على تقدير الذات وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧): معاملات انحدار الإساءة اللفظية على تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المتغير المستقل	المتغير التابع	نموذج الانحدار	معامل الانحدار	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء	تقدير الذات	الثابت	٨١,١٠	٣٨,٢٨	٠,٠٠١
		شدة تأثير الأبناء بالإساءة اللفظية	-٠,٢٣	٢,٩٣	٠,٠٠٤
		إحساس الأبناء بتكرار الإساءة اللفظية	-٠,٢٢	٢,٩٦	٠,٠٠٣

تشير نتائج جدول (٧) إلى وجود تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية لبعدي الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها الأبناء على تقدير الذات، لدى طلبة المرحلة الثانوية. ولعل السبب في ذلك يعزى إلى ما تسببه الإساءة اللفظية من تأثير سلبي على شخصية الأبناء يتمثل في قلة ثقتهم بأنفسهم وقلة قدرتهم على التأقلم مع المجتمع المحيط

به بشكل مناسب يساعدهم على تطوير قدراتهم الشخصية، مما يقلل بالتالي من قدرتهم على تقدير ذواتهم بشكل مناسب.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (2013) Mackowicz حيث أشارت إلى أن الإساءة اللفظية التي يتعرض لها الأطفال من قبل الوالدين تمتلك تأثير سلبي على مستوى تقدير الذات لدى الأطفال، كما وقد اتضح وجود علاقة عكسية بين التعرض للإساءة ومستوى تقدير الذات.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

نص السؤال الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية في درجة إدراك الإساءة اللفظية من الوالدين تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية في درجة إدراك الإساءة اللفظية من الوالدين حسب متغير الجنس وذلك باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية كالتالي:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات إدراك الإساءة اللفظية من الوالدين كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية حسب الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأول	ذكر	١٥٠	٣٢،٦٩	٦،٢١	٢،٢٨	٢٩٨	٠،٠٢
	أنثى	١٥٠	٣١،٣١	٤،٠٤			
الثاني	ذكر	١٥٠	٣١،٩٦	٦،٠١	٤،١٣	٢٩٨	٠،٠٠١
	أنثى	١٥٠	٢٩،٤٦	٤،٣٤			
الدرجة الكلية	ذكر	١٥٠	٦٤،٦٥	١١،٠٨	٣،٥٧	٢٩٨	٠،٠٠١
	أنثى	١٥٠	٦٠،٧٧	٧،٤٢			

يتبين من نتائج جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية في شدة تأثر الأبناء بالإساءة اللفظية الموجهة، وإحساس الأبناء بتكرار الإساءة اللفظية الموجهة نحوهم من قبل الوالدين، وإدراك الأبناء الإساءة اللفظية ككل، تعزى إلى متغير الجنس، والفروق في اتجاه الذكور.

وترى الباحثة أن السبب في ذلك قد يرجع إلى أن أغلب الأبناء الذكور أكثر عناداً وتصميماً على ما يعتقدون أنه صحيح في حين يرى الوالدين غير ذلك مما يؤدي إلى توجيه الوالدين الانتقاد بصورة حادة دائماً للأبناء الذكور أكثر من الإناث، وذلك بسبب اعتقاد الوالدين بأن الأبناء الذكور لابد أن يكونوا أكثر دقة وحكمة في التصرفات من الإناث لذا يوجه إليهم القدر الأكبر من الإساءة في حالة الخطأ، كما أنه يمكن أن ترجع هذه النتائج إلى كثرة ممارسة الوالدين لأساليب التعنيف المصحوب بنوع من الإهانة والتوبيخ تجاه الذكور نتيجة قيامهم بارتكاب بعض الأخطاء، وربما بسبب عدم وجود لغة حوار مناسبة بين الوالدين وأبنائهم الذكور نتيجة لزيادة متطلبات الحياة العصرية، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الوالدين، فيلجؤون إلى أنماط غير مناسبة في تربيتهن منها الإساءة اللفظية المتكررة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما نتائج دراسة صمادي والطعاني (٢٠١٤)، ونتائج دراسة دنان (٢٠٠٦) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإساءة اللفظية من الوالدين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأن الطلاب الذكور أكثر تعرضاً للإساءة اللفظية من الإناث.

بينما تختلف مع نتيجة دراسة الهمص (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق دالة في الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعوقين وعلاقتها بالتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومن النتائج السابقة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية في درجة تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالمقارنة بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية حول درجة تقدير الذات حسب متغير الجنس باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات تقدير الذات لطلبة المرحلة الثانوية حسب الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأول	ذكر	١٥٠	١٦,٧٩	١,٧٩	٤,٠٩	٢٩٨	٠,٠١
	أنثى	١٥٠	١٧,٦٢	١,٧٤			
الثاني	ذكر	١٥٠	١٦,٦٣	١,٩٧	٠,٠٨	٢٩٨	٠,٩٣
	أنثى	١٥٠	١٦,٦٥	٢,١٤			
الثالث	ذكر	١٥٠	١٦,١٩	١,٨٧	٠,٢٣	٢٩٨	٠,٨٢
	أنثى	١٥٠	١٦,١٥	١,٦٩			
الرابع	ذكر	١٥٠	١٦,٦٥	٢,١٧	١,٧٤	٢٩٨	٠,٠٨
	أنثى	١٥٠	١٧,٠٩	٢,١٥			
الدرجة الكلية	ذكر	١٥٠	٦٦,٢٧	٥,٨٥	١,٨٢	٢٩٨	٠,٠٧
	أنثى	١٥٠	٦٧,٥١	٥,٩٧			

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات طلبة المرحلة الثانوية في تقبل الذات حسب متغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.

ولعل ذلك يعزي إلى أساليب التنشئة الأسرية والتي تعطي الإناث المزيد من الاهتمام والحرص، وربما نتيجة الضغط المستمر الذي يتعرض له الذكور المساء إليهم لفظياً من الوالدين نتيجة رغبة الوالدين بتقويم أفعالهم وتصويب تصرفاتهم.

وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة منصور (٢٠٠٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى عينة الدراسة المساء معاملتهم تعزى لمتغير الجنس.

كما يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، والجانب السلوكي، والدرجة الكلية لتقدير الذات حسب متغير الجنس.

وقد يرجع ذلك إلى تشابه أساليب التوعية والإرشاد للأبناء (ذكور - إناث) من الوالدين أو المدرسة، وربما بسبب أساليب المعاملة الوالدية المتقاربة بين أسر أفراد العينة من الأبناء بسبب تقاربهم في المستويات التعليمية والمعرفية بطرق وأساليب التربية التي يتبعونها مع أبنائهم رغم اختلاف الجنس، مما يسبب تقارب مستويات الأبناء في تقديرهم لذواتهم،

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة أماتو (Amato, 2007) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات:

- حيث أن التوصيات تنبثق عن النتائج، لذا توصي الباحثة بما يلي:
- ضرورة توعية الوالدين بعدم توجيه الإساءة اللفظية للأطفال وعدم المبالغة في الإساءة اللفظية للذكور، وإمكانية استخدام النصح والإرشاد والتوجيه بديلا عن الإساءة اللفظية.
 - يجب توجيه الذكور نحو تقبل الذات وإعداد البرامج الإرشادية المناسبة لرفع مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - إرشاد الوالدين إلى عدم الإساءة اللفظية للأطفال لأن الإساءة تؤدي إلى تقدير ذات منخفض.

المراجع:

الجبري، أسماء عبد العال محمد (٢٠٠٥). مظاهر وأسباب الإساءة اللفظية لبعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تجاه الطلاب (دراسة مقارنة). *مجلة دراسات طفولة*، ٨، ١٧-٤٣.

الحري، تهاني محمد (٢٠١٤). *القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. حليم، أسماء (٢٠١٤). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الوادي، (٧)، ٢١-٣٧.

دنان، لونه عبد الله (٢٠٠٦). العنف اللفظي تجاه الأطفال دراسة وصفية للعنف اللفظي الأبوي. *مجلة شبكة العلوم النفسية*. ١٢، دمشق، سوريا.

الركيبات، أمجد فرحان (٢٠٠٣). تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، الأردن، ٤(٥)، ١-١٤.

السلخي، محمود جمال (٢٠١٣). *التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

سليم، مريم (٢٠٠٣). *دليل الوالدين كيف ننمي تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا (ط ١)*. بيروت: دار النهضة العربية لبنان.

الشهري، أحمد محمد. (٢٠٠٦). *الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

صارة، حمري (٢٠١٢). *علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

الصغير، محمد حسن (٢٠١٢). *العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه وآثاره الاجتماعية*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

صمادي، أحمد عبد المجيد والطعاني، هديل صايل (٢٠١٤). *أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى توافقهم النفسي في ضوء بعض المتغيرات*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٠ (٢)، ٢٠٥-٢١٨.

عبد العزيز، حنان (٢٠١٢). *نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

القحطاني، نوف بنت مبارك محمد (٢٠١٠). *التفكير الابتكاري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من المبصرات وغير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة (دراسة مقارنة)*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

محمد، سالم ناجح سليمان. (٢٠١٠). *الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق .

منصور، نسرین أحمد المحمدي (٢٠٠٨). *إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات دراسة سيكومترية-كيفية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر .

الهمص، عبد الفتاح عبد الغني (٢٠٠٨). *الإساءة اللفظية من قبل الوالدين ضد الأطفال المعوقين وعلاقتها بالتوافق النفسي في البيئة الفلسطينية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- Amato, R. (2007). *A comparative study of the level of self-esteem experienced between students from an Adlerian education program and a traditional education program*. Doctor of psychology. Adler School of Professional Psychology.
- Delima, J. & Vimpani, G. (2011). The neurobiological effects of childhood maltreatment an often-overlooked narrative related to the long-term effects of early childhood trauma. *Australian Institute of Family Studies*, 89, 42-52.
- Eliasson, M. A. (2007). *Verbal abuse in school: Constructing gender and age in social interaction*. Karolinska Institute, Department of Public Health Sciences, Sweden.
- Farooqi, Y. & Intezar, M. (2009). Differences in Self-Esteem of Orphan Children and Children Living With Their Parents. *J.R.S.P.*, 46 (2), 115-130.
- Groves, M. (2011). *Structural equation modeling: predictors of verbal abuse of registered nurses*. Doctor of philosophy. Texas woman's university.
- Harris, S. (2009). *The relationship between self-esteem and academic success among African American students in the minority-engineering program at a research extensive university in the southern portion of the United States*. Doctor of Philosophy. Louisiana State University.
- Khan, A.; Tufail, M. W. & Hussain, I. (2014). A Study on Impact of Parenting Styles and Self-Esteem on Academic Achievement of Postgraduate Students. *The Sindh University Journal of Education*, 43, 96-112.
- Kleijn, A. (2010). The demographic profile and psychosocial history of a group of convicted perpetrators of the rape of children under the age of three years. *Summary of doctoral thesis findings*, Vol. 1, thesis, University of the Witwatersrand, Johannesburg,
- Lehman, R. (2006). The Role of Emotion in Creating Instructor and Learner Presence in the Distance Education Experience. *Journal of Cognitive Affective Learning*, 2(2), 12-26.

- Liaquat, A. (2012). *Effect of dogmatic religiosity and educational environment on moral judgment competence*. MS dissertation. International Islamic university Islamabad.
- Macqueen, S., Curran, J., Hutton, L. & Whyte, B. (2007). Support and Services for Parents: A Review of the Literature in Engaging and Supporting Parents. *Scottish Government Social Research*.
- Ngwoke, D., Oyeoku, E. & Obikwelu, C. (2013). Teacher perception of the influence of verbal abuse on self-esteem and classroom behaviours among pupils in Nsukka Central Education Zone Enugu State, Nigeria. *Journal of Education and Practice*, 6,(2), 190 – 194.
- Noh, C. &Talaat, W. (2012). Verbal Abuse on Children: Does It Amount to Child Abuse under the Malaysian Law? *Asian Social Science*, 8 (6), 224-228.
- Royal Canadian Mounted Police. (2012). *the Effects of Family Violence on Children*. Canada.
- Sachs-Ericsson, N., Verona, E., Joiner, T. & Preacher, K. (2006). Parental verbal abuse and the mediating role of self-criticism in adult internalizing disorders. *Journal of Affective Disorders*, 93, 71–78.
- Tan, I., Mariani, M. & Rohani, A. (2013). Verbal Abuse and Internalizing Problems in Early Adolescence: Negative Attributional Style as Mediator. *Pertanika J. Soc. Sci. & Hum.* 21 (1), 133 – 146.
- Xu, W.; Rodriguez, M. ; Zhang, Q. & Liu, X. (2014). The Mediating Effect of Self-Acceptance in the Relationship between Mindfulness and Peace of Mind. *Mindfulness*, DOI 10.1007/s12671-014-0319.
- Yuki, M.; Sato, K.; Takemura, K. & Oishi, S. (2013). Social Ecology Moderates the Association between Self-Esteem and Happiness. *Journal of Experimental Social Psychology*, 49(4), 741-746.